

290087 – هل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإكثار من حفر الخنادق؟

السؤال

هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالإكثار من حفر الخنادق ؛ ليحتمي المسلمون بها من نور يظهر من السماء يقتل البشر؟

ملخص الإجابة

هذا الكلام لا أصل له، ولا يعتدّ به .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الكلام لا أصل له ، وهو فاسد من وجوه متعددة ، منها :

– أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر إلا بحفر خندق واحد حول المدينة ، وذلك في غزوة الأحزاب في شوال سنة خمس .

ينظر: "البداية والنهاية" (6/ 12 – 14)

– لا يعرف في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أنهم فعلوا ذلك، ولا حث عليه أهل العلم، ولو كان مأمورا به محثوثا عليه ، لبادر الصحابة إلى فعله وامتنال الأمر النبوي، ولذكر ذلك العلماء في كتبهم، فلما انتفى ذلك عُلِمَ أن هذا الكلام لا أصل له في الشرع.

– القول بظهور نور يظهر من السماء يقتل البشر، خرافة، هي بكلام الكهان وأهل التنجيم أشبه.

نعم، ربما احتاج الناس إلى حفر الخنادق الكثيرة في الحروب، وتلك من سياسة الحرب وخططها،

وكذلك ربما احتاجوا إلى عمل تحصينات داخل البلاد، لحمايتهم من غارات العدو.

أما هذا الكلام المذكور : فلا نعلم له أصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم.